

المفسرون فيه فقال جماعة بظاهر هذا الحديث قال  
الواحد في وعلى هذا القول اذا غرقت كل يوم استقرت  
تحت العرش الي ان تطلع وقال مقاتل وقتادة  
معناه تحرك الي وقته لها واحد لا يتعداه قال  
الواحد في وعلى هذا مستقرها انما سيرها عند  
انقضاء الدنيا وهذا اختيار الزجاج وقال الكلبى  
تسير في منازلها حتى يتهيأ الي اخر مستقرها  
الذي لا تجاوزه ثم ترجع الي اول منازلها **فاجاب**  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت  
بحر انهم فلما قضيت جوارحهم نزلت فاستبطنت  
بطن الراد في نوديت فنظرت انا ما هي وخلفي وعن  
بيني وعن شمالي فلم ارا احد اثم نوديت فنظرت فلم  
ار احد اثم نوديت فرفعت رأسي فاذا هو على العرش  
والقوي بعني جبريل فاخذتني رجفة شديدة فانتيت  
خذتني فقلت دثر وبي فدثر وبي فصيا على ما فانزل  
الله ثيابا يا ايها المدين ثم قانتد وركب فكبير  
وثيابك فظهر **فمن** قالت مما بينت من جملة احاديث  
الباين كان اولها يدعي به رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من الوحي الرويا الصادقة وهو من سئل  
اصحابي ومو جهة عند جميع العلماء الا ما ائفرد  
به الاستاذ ابو اسحاق الاسفرائني وقوله الرويا

الصا

24  
الصادقة وفي رواية البخاري الرويا الصالحة وهما  
بمعنى ومن لبيان الجنس والتبويض وانما ابتدئ  
صلى الله عليه وسلم بالرويا ليلابها المالك وباتيه  
صريح النبوة بغنة فلا يحتملها قوي البشوية فبدك  
با وابل خصام النبوة وتباشير الكرامة من صدق الرويا  
وما جاني الحديث الاخر من روية الضور وسماع الصوت  
وسلام الحجر والشجر عليه بالنبوة وكان لا يركب روايا الا  
جات مثل فلق الصبح راضحة فلق الصبح وفلق الصبح  
هو ضياوه وانما يقال في النشي الواضح البيت ثم حجب  
اليه الخلا فكان يخلو بفارحرا يتحدث فيه وهو التعبد  
الليالي اولات العود قبل ان يرجع الي اهله ويتزود  
لذلك ثم يرجع الي حديثه رضي الله عنها فيتزود لثقلها  
حتى يجاه الحق اما الخلا فممدود وهو الخلوته وهي شان  
الصالحين وعباد الله العارفين حبت العزلة اليه  
صلى الله عليه وسلم لان معها فراغ القلب وهي معينة  
على الفكر وبها ينقطع عن ما لوفات البشر ويخضع  
قلبه والتختمت اصله من الحنك اي الاثم فكانت عبادة  
ممنع نفسه من الاثم ومثل يتختمت يتخرج ويتناقم  
اي يتختمت الحرج والاثم والليالي طرف التختمت تجاه  
الحق اي جاه الوحي بغنة فان صلى الله عليه وسلم  
لم يكن متوقفا للوحي وقال اترافقال صلى الله عليه